مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة واحد عشر

(مايو 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الاوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

MERC

الآراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة واحد عشر (مايو 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/مرفت حافظ — مكتب المدير

أ/ رانـدا نـوار — قسـم النشـر

أ/ شيماء بكر — قسـم النشـر

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Eric University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- **(Paper)** مقاس الورق **(B5)** 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (البنك العربي الأفريقي) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (+2)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد

	عنوان البحث		الصفحة
الدراسات القانونية			
1	بحث ميداني حول الحماية الجنائية لأطفال الشوارع	فتحي عبد الله إبراهيم	88-1
2	أهمية التعليم والتعلم من خلال العمل في تكوين رأس المال البشري	أحمد زهير عبد الحكيم	142 – 87
دراسات اللغة العربية			
3	التعبير الزمني بين سياقات اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة - دراسة تطبيقية	رباب حسن إبراهيم	206-143
الدراسات الجغرافية			
4	سلاسل توريد الجلود الطبيعية من مجازر محافظة القاهرة إلى مدينة الجلود بالروبيكي (دراسة في الجغرافية اللوجستية)	أحمد محمد السيد	274-207
الدراسات الاجتماعية			
5	" قِيم ومعايير الضَّبْط الاجْتماعيِّ لَدى الشَّبَاب الجامعيِّ".	شيماء عبدالله	322 – 275
دراسات علم النفس			
6	" ديناميات استجابات عينة من مرضى الصداع المزمن على اختبار رسم الأسرة المتحركة دراسة كلينكية"	نورا عادل محمد	386-323
دراسات الدراما والنقد المسرحي			
7	التشكيل السيميولوجي للمرأة/ المكان/ التراث في مسرحية دكر ولد عمران لنسرين نور	رانيا عبد الرؤوف	428- 387
دراسات المحاسبة والاقتصاد			
8	" أثر الثقة المتبادلة لأطراف السجلات المفتوحة لدعم الميزة التنافسية "دراسة ميدانية	محمد عبد الرحمن	508 – 429
دراسات اللغة الانجليزية			
8	**Mind Presentation in Graphic Narrative: A Re-contextualization of Narrative Theory in Marjane Satrapi's *Persepolis***	**Dalia Saad**	42 – 1

افتتاحية العدد 111

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور عدد مائة وأحد عشر– مايو 2025 من مجلة المركز "مجلة بحوث الشرق الأوسط". هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات اقتصادية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific Research حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة ؛ ولذا تعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

كما تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية، والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة.

ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات

اللغة العربية

www.mercj.journals.ekb.eg

التعبير الزمني بين سياقات اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة

دراسة تطبيقية

Temporal expression between the contexts of spoken language and written language

an applied study

رباب حسن إبراهيم سليمان

مدرس الدراسات اللغوية بكلية الألسن

جامعة عين شمس

Rabab Hassan Ibrahim Soliman

Faculty of Al-Alsun - Ain Shams University

DrRababSoliman@Gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

مستخلص:

إن دراسة الزمن لا ينأى عنها الباحثون على مر السنين. بيد أن جل الدراسات السابقة– تقريبًا– جعلت موادها التطبيقية موادًّا مكتوبة من الموروث الديني والأدبي العربي على اختلاف عصوره.

وقد قامت هذه الدراسة على دراسة التعبير الزمني بين سياقات اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، وجاءت مادتها التطبيقية من أربعة نماذج؛ نموذجان مادة تطبيقية للغة المنطوقة، ونموذجان مادة تطبيقية للغة المكتوبة، بغية الوقوف على التعبير الزمني في كليهما، لتعرف ما تميل إليه كل منهما في الاستعمال. وينتهج البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لوصف التعبيرات الزمنية في كلتا المادتين اللغويتين المنطوقة والمكتوبة، وتحليل ضمائمها وقرائنها وسياقاتها.

Abstract

The study of time has not shied away from researchers over the years. However, almost all previous studies made their applied materials written materials from the Arab religious and literary heritage of all eras. This study was based on studying temporal expression between the contexts of the spoken language and the written language, and its applied material came from four models, two models as applied material for the spoken language, and two models as applied material for the written language, in order to determine the temporal expression in both, to know what each of them tends to use. The research adopts the descriptive approach and the analytical approach to describe temporal expressions in both spoken and written linguistic materials, and analyzes their conjunctions, connotations, and contexts.

مقدمة :

كان لدراسة الزمن نصيب وافر من الدراسات اللغوية لدى القدامى والمحدثين؛ إذ إن الدرس الزمني قد بدأ منذ بدأ التقعيد للغة العربية؛ فقد قسم النحاة الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، وعرفوا الفعل بأنه الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن، ثم قسموا الفعل تقسيمًا زمنيًّا إلى ماض، ومضارع للحال والاستقبال[1]. إلا أن ذلك التقسيم الزمني المرتبط بالصيغة الصرفية للفعل لم يُرضِ الباحثين في ذلك الصدد؛ فرأوا أن النحاة قد أغفلوا حينئذ دور السياق، وأثره في توجيه الدلالة الزمنية للصيغة الصرفية، ومن ثمَّ عكفوا على تعريف السياق عند قدامى النحاة وعند المحدثين، لتبيان أثره في الدرس الدلالي الزمني، فخرجوا من تلك الدراسات بتأكيد دور السياق في تحديد الدلالة الزمنية، وبيان أثره في توجيه الصيغة الصرفية للدلالة على الزمن. بل إن ابن هشام يذكر أن الفعل الماضي يعبر به عن أمور؛ أحدها: وقوعه وهو الأصل–كما ذكر–، والثاني: مشارفته، والثالث: إرادته؛ ويقصد بالمشارفة اقتراب الحدوث أو المستقبل القريب، ومثَّل لذلك بقوله تعالى: (وإذا طَلَّقْتُم النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ)[2]؛ يقول مفسرًا الدلالة الزمنية للفعل (بَلَغْنَ):" فشارفن انقضاء العدة"؛ ويفهم من كلامه أن الفعل الماضي الواقع في جواب "إذا" الشرطية يدل على المشارفة على الحدوث، ومثَّل أيضا بقوله تعالى: (وَلْيَخْشَ الذين لو تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهم ذُرية)[3]؛ أي: لو شارفوا أن يتركوا. ومثَّل لإرادته–ويقصد بها نيه الفعل–، أي المستقبل أيضًا بقوله تعالى: (فإذا قرأتَ القرآنَ فاسْتَعِذْ بالله)[4]، وقوله تعالى: (إذا قُمْتُم إلى الصلاةِ فاغْسِلُوا)[5]، و(إذا قَضَى أمْرًا فإنما يقولُ لهُ كُنْ[6]).[7]

ومنه يتبين أنه بالضمائم اللفظية تنصرف الدلالة الزمنية للصيغة الفعلية عن (الأصل) إلى دلالة زمنية أخرى.

وفي تنبيه على دور الضمائم في توجيه الدلالة الزمنية للصيغة الفعلية يقول الدكتور إبراهيم السامرائي: " وقد أشرنا إلى أن بناء(فَعَلَ) وبناء(يَفْعَل) لا يمكن أن يدلا على الزمان بأقسامه وحدوده ودقائقه؛ ومن هنا فإن الفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغة، وإنما يتحصل الزمان من بناء الجملة؛ فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة. على أننا يجب أن نشير إشارة عامة إلى أن الفعل ثلاثة: ماض وحال ومستقبل، وأننا نستطيع أن نقرر أن صيغة(فَعَلَ) وإن دلت دلالات عدة في الإعراب عن الزمان؛ فهي في أغلب الأحوال تدل على حدث أنجز وتم في زمن ماض، وأن صيغة(يَفْعَل) تتردد بين الحال والاستقبال وإن ذهبت في الاستعمال مذاهب أخرى، وذلك بفضل الأدوات والزيادات التي أشرنا إليها".[8]

كان من أبرز الدراسات التي قامت على دراسة دور السياق في توجيه الدلالة الزمنية للفعل دراسة الدكتور محمد الوزير، عنوانها:" السياق اللغوي ودراسة الزمن في اللغة العربية"[9]، فرّق فيها بين اتجاهين معاصرين في دراسة الزمن؛ **أولهما:** دراسة الدلالة الزمنية للصيغ والتراكيب في العربية في ضوء السياق اللغوي، وهو ما ارتضاه موضوعًا لدراسته؛ فجعل مادته التطبيقية نصوصًا عربية عديدة ومتنوعة، جمعت من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وبعض كتب التفسير، وبعض الدواوين

الشعرية، وبعض أمهات كتب الأدب واللغة؛ هادفًا إلى إيضاح حد الثراء الزمني الذي يفوق القسمة الثلاثية(الماضي والحاضر والمستقبل) للصيغ والتراكيب العربية، وجدة الأفكار المطروحة في إطار الفكر اللغوي، وحصر أصحاب هذا التوجه في دراسة الزمن، فوجد لهم سبع عشرة دراسة، فرتبها ترتيبًا تاريخيًّا منذ دراسة زوكن في " قواعد اللغة العربية" عام 1894م، إلى حين تقديم دراسته عام 2003م[10]. **وثانيهما:** هو اتجاه يقوم على أساس وضع جداول زمنية للصيغ والتراكيب الدالة على زمن في العربية، ثم ذكر أصحاب ذلك الاتجاه المعاصر وعرض نموذجًا مختصرًا يمثل ذلك الاتجاه، ثم حلل تلك الدراسات المقدمة في هذا الاتجاه ونقدها.

واستمر اهتمام الباحثين بدراسة الدلالة الزمنية في ضوء السياق، فجاءت دراسة الدكتور ناصر على عبد النبي عام 2004م، عنوانها: " دور السياق في دلالة الفعل على الزمن دراسة في نونية ابن زيدون"[11].

وقدم الباحث محمد سعيد أطروحته لنيل درجة الماجستير عام 2011م، موضوعها " الدلالة الزمنية لصيغ الأفعال في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير– دراسة قي ضوء السياق"[12].

ونشرت مجلة " ديالي" العراقية عام 1433هـ/ 2012م دراسة جاء عنوانها: "الدلالة الزمنية للأفعال في ضوء السياق دراسة تحليلية في القصيدة العربية الحديثة"[13].

وكان من بين تلك الدراسات أطروحة لنيل درجة الماجستير: " الزمن السياقي في التراث اللغوي" عام 2013م للباحثة نادية قاسم[14]. ومن تلك الدراسات التي اهتمت بأثر السياق في توجيه الدلالة الزمنية دراسة الباحث مؤيد عبد المنعم موسى عام 2018م، عنوانها: " أثر سياق الحال في الدلالة على الزمان في التعبير القرآني"[15].

كما قدمت الباحثة سماح بوراس أطروحة للماجستير في العام الجامعي2020/2019م، عنوانها: "السياق وأثره في توجيه الصيغ الصرفية في سورة البقرة"[16]. ونشرت مجلة "بحوث"– أيضًا– دراسة زمنية سياقية عام 2022م، جاء عنوانها" دلالة صيغة الماضي على ما قبل الزمن الماضي في كتاب "طوق الحمامة" لابن حزم الأندلسي دراسة في ضوء السياق"[17].

وهناك دراسات أخرى غاب "السياق" عن عنوانها، إلا أنها تدرس الدلالة الزمنية في ضوئه، على نحو دراسة الباحث جلال الدين العيداني عام 2017م، عنوانها: "الدلالة الزمنية للأفعال في شعر الجواهري"[18]؛ فقد صرح الباحث أن دلالة الفعل على الزمن لا يمكن أن ينظر إليها من خلال الصيغة الصرفية وحدها، بل يجب أن يكون السياق هو الأساس في معرفة زمن الفعل[19].

كما جاءت– في العام نفسه – دراسة أخرى للباحثة د. زينة قرفة؛ عنوانها: " الدلالة الزمنية للفعل الماضي والمضارع في النص القرآني"، رأت فيها أن الدلالة

الزمانية للأفعال تتحدد بالاعتماد على السياق الذي ترد ضمنه في الجملة أو في النص[20].

ودراسة أخرى عنوانها" الدلالة الزمنية للفعل (كان) في القرآن الكريم، للباحثة رنا ضيا، عام 2020م، فقد ذكرت أنها درست الفعل (كان) في أصل وضعه كما تحدث عنه النحاة، ثم درست خروجه عن زمنه إلى الدلالة على أزمنة أخرى من خلال البحث والتقصي في آيات القرآن الكريم وإثبات آراء العلماء من نحويين ومفسرين[21].

بل فرقت منيفة البراك في دراستها: " الزمن اللغوي في المعلقات أنواعه ودلالاته" عام 2022م، بين الزمن الصرفي (الصياغي)، والزمن النحوي(السياقي) أو التركيبي، والزمن المعجمي؛ فذكرت أنه الذي يظهر في الألفاظ الدالة على الزمن المحدد أو غير المحدد، وكذلك يظهر في تنوع دلالات الزمن من خلال النصوص[22].

ما سبق ينبئ بأن دراسة الزمن لا ينأى عنها الباحثون على مر السنين. بيد أن جل الدراسات السابقة – تقريبًا جعلت موادها التطبيقية موادًّا مكتوبة من الموروث الديني والأدبي العربي على اختلاف عصوره.

أما دراستي، فجعلت جدتها في الدرس الزمني السياقي دراسة التعبير الزمني في اللغة المنطوقة، والتعبير الزمني في اللغة المكتوبة، بغية الوقوف على التعبير الزمني في كليهما، لتعرف ما تميل إليه كل منهما في الاستعمال. وينتهج البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لوصف التعبيرات الزمنية في كلتا المادتين اللغويتين

المنطوقة والمكتوبة، وتحليل ضمائمها وقرائنها وسياقاتها؛ فوقع اختيار البحث على **إحدى حلقات برنامج" نقاش تاغ"؛ فقد جاء الحوار بالفصحى على "قناة سكاي نيوز العربية"؛ كان موضوعه: "التراث الفقهي بين الخطاب التجديدي والتمسك بالأصل" بتاريخ التاسع من أغسطس 2021م**، النموذج الأول للغة المنطوقة؛ فالحوار التفاعلي ينماز بتدفق طبيعي للأفكار، وهو ما يوفر مادة خصبة لدراسة استخدام الزمن في الحوار، وأما النموذج الآخر للغة المنطوقة؛ فكان محاضرة سجلتها في العام الماضي لطلاب الفرقة الأولى موضوعها:" تحريفات العامية للفصحى"؛ فالمحاضرة تتسم بالطبيعة التتابعية في عرض الأفكار والمفاهيم بترتيب زمني معين.

أما نماذج اللغة المكتوبة؛ فقد وقع الاختيار على مقالين منشورين في مجلة العربي؛ الأول في عام 2016م؛ جاء عنوانه:" الكويت والثقافة العربية الإسلامية، للدكتور محمد فتحي فرج[23]؛ والثاني في عام 2017م، عنوانه "الجمال سحر الحياة" للكاتبة والتشكيلية الجزائرية ياقوت شريط[24]، إذ إن مجلة العربي لها باع ثقافي عريق، وتتناول موضوعات تهم القارئ العربي، والمقالان المختاران للمادة التطبيقية متنوعان في موضوعيهما ويحملان طابعين مختلفين في أفكارهما.

ويعرف الدكتور محمد العبد اللغة المنطوقة، فيقول: " ونبادر هنا إلى القول بأننا لا نعني باللغة المنطوقة ما يقابل لغة الكتابة(أو اللغة الفصيحة بالنظر إلى مسألة المستويات)؛ أي اللهجات المحكية، وإنما نعني بها الشكل المنطوق للغة

الكتابة. فالتفرقة هنا ليست تفرقة بين مستويات لغوية، وإنما هي تفرقة بين هيئتين للخطاب بلغة واحدة. وهذا هو المفهوم العلمي في البحوث المتخصصة في اللغة المنطوقة في اللسانيات الحديثة"[25].

وحدُّها الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في **مواقف تبليغية طبيعية،** ويندرج تحت الموقف التبليغي الموقف الاجتماعي الذي يصنعه شخصان على الأقل يشتركان في أفعال شفهية محددة في نوع من التفاعل بين المشتركين في الكلام عن موضوع بعينه، ويخرج عن حدِّها اللغة المفتعلة، أو التي يداخلها التكلف، وكذلك اللغة المتخيلة واللغة المقروءة واللغة التي تعني التربية اللغوية؛ أي التدريب على النطق المعياري أو اللغة الفصيحة[26].

أما اللغة المكتوبة؛ فمنذ أواخر القرن الماضي نشأت عدة اصطلاحات مثل: اللغة المكتوبة، واللغة المعيارية، واللغة المشتركة، واللغة الأدبية، وتشترك هذه الأشكال اللغوية جميعًا في امتلاكها نصوصًا ووثائق ثابتة، بيد أن اصطلاح اللغة المشتركة أوسع من اصطلاح اللغة المكتوبة؛ إذ إنها قد تكون مكتوبة أو منطوقة؛ وهما شكلان مختلفان، وإن انتميا إلى نظام لغوي بعينه. إن لغة الكتابة تستخدم في الصياغة الكتابية للنصوص. وباختصار إنها لغة جميع الصور التي ليست في أساسها خطابًا حرًّا بل خطابًا أُعِدّ وصيغت أفكاره من قبل[27].

وفي اللغة المنطوقة أقوال مُعَدّة، وأقوال غير مُعَدَّة، فـ" قراءة نص مكتوب أو تسميع نص من الذاكرة أمران مختلفان عن إنتاج نص شفهي بعد إعداد وتجهيز، إن

نصًّا بُنِي على هذا النحو، حتى وإن تم تشفيره– إلى حد ما– على غرار نسق الجملة في اللغة المكتوبة، **هو دائما نص شفوي مباشر**. إن وقت الإعداد مع الأقوال الشفهية محدود دائما... بالقياس إلى وقت الإعداد غير المحدد مع الأقوال المكتوبة...، ومن ناحية أخرى فإنه يفتح الباب للقول بأن الشفرة المنطوقة قد تكون قابلة للإعداد أحيانا، بل قد تعلو فيها درجة الإعداد بالقياس على المعتاد في الكلام التلقائي، كما نجد في إلقاء المحاضرات، أو مناقشة الرسائل الجامعية أو في بعض البرامج العلمية التليفزيونية، أي في الحالات التي لا يتغير فيها المتكلمون غالبا"[28].

وقد أكد باحثو علم اللغة أهمية درس اللغة المنطوقة؛ فكان مما ذكروه أن: المشافهة هي الأصل في الاستعمال اللغوي قبل أن يكون كتابة وتحريرًا؛ فالمنطوق والمسموع هو الأصل في استعمال اللغة، والمكتوب فرع عليه. واللغة التي يكثر استعمالها في الكتابة بل ربما انحصر في التحرير– فهذه اللغة قد حرمها أصحابها من الإسهام في أهم مظهر من مظاهر النشاط الإنساني هذا الذي يتصف بالحياة النابضة وهي الحياة اليومية[29].

بل إن لغة الحديث عُدَّت أهم وسائل الاتصال الإنساني وأوسعها انتشارًا؛ فمتوسط ما ينتجه الإنسان من حديث أكثر بكثير مما ينتجه من كلام مكتوب وإيماءات وإشارات؛ ولهذا فإنه من السائغ للغوي – على عكس دارس فقه اللغة– أن

يهتم أولا باللغة المنطوقة ثم ثانيًا باللغة المكتوبة (بوصفها- إلى حد كبير أو صغير- تمثيلًا صادقًا للغة المنطوقة)[30].

و"ما دمنا نتكلم أكثر مما نكتب، فإن الاتصال اللفظي المنطوق – في الحياة اليومية- أعم وأهم من الاتصال اللفظي المكتوب، وهو بذلك أعم أنواع الاتصال وأهمها على الإطلاق[31].

وقد اهتمت الدراسات التي قامت على درس اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بتعديد الفروق بينهما؛ فذكر والتر أونج Walter J. Ong أن من سمات اللغة المنطوقة: الميل إلى استعمال عطف الجمل، في حين يعتمد الخطاب المكتوب في نقل المعنى على البنية اللغوية؛ لأنه يفتقر إلى السياقات الوجودية الكاملة العادية التي تحيط بالخطاب الشفاهي وتساعد على تحديد المعنى فيه. وتتسم أيضًا بالأسلوب التجميعي في مقابل التحليلي؛ إذ تميل إلى استعمال العبارات المتوازية أو المتعارضة سواء أكانت في جمل بسيطة أم مركبة أم كانت نعوتًا، وتميل أيضا إلى الأسلوب الإطنابي أو الغزير؛ فنظرًا إلى أن المنطوق الشفاهي يتلاشى بمجرد النطق به، فالإطناب أو تكرار ما قيل توًّا يجعل كلًّا من المتكلم والسامع على الخط نفسه بشكل مؤكد، أما في لغة الكتابة فيكون العقل مدفوعًا بالقوة إلى نمط متباطئ من العمل على نحو يمنحه فرصة للتدخل في عملياته الإطنابية الأكثر طبيعية، والإطناب أمر محمود في التعبير الشفاهي أمام جمهور كبير؛ إذ يبرز أكثر مما يبرز في معظم المحادثات وجها لوجه. ومن سماتها أيضا الأسلوب المحافظ أو التقليدي، ومنها القرب من عالم الحياة الإنسانية، كما تتسم بلهجة المخاصمة، أو ما سماه اللغويون بالمنابذة وهو أحد

أشكال المبارزات الكلامية في بعض الثقافات، ويرجع إلى المشاق الجسمانية في حياة بعض المجتمعات، كما يؤدي الجهل بالأسباب المادية للأمراض والكوارث إلى التوتر بين الأشخاص. ومن السمات الشفاهية أيضا الميل إلى المشاركة الوجدانية في مقابل الحياد الموضوعي. كما توصف الشفاهية بالتوازن وهو ما يعني أن المجتمعات الشفاهية تعيش إلى حد كبير جدا في الحاضر على نحو يحفظها في توازن أو اتزان من خلال التخلص من الألفاظ غير المعهودة في الوقت الحاضر، أما الكتابية، فقد تستعمل ألفاظًا قديمة لا تستعمل في الحاضر، ولا تفهم إلا بالرجوع إلى المعاجم أو القواميس اللغوية. ومن سمات المنطوقة أيضا الإشارات الجسدية والتنغيمات الصوتية والتعبيرات بالملامح. والشفاهية موقفية أكثر منها تجريدية، أي أنها تستعمل المفردات ذات الدلالات الحقيقية أكثر من الاستعمال التجريدي المعنوي [32].

"إن لغة المشافهة في جميع الأماكن وجميع العصور هي أكثر اختزالًا وأوسع تصرفًا من لغة التحرير، وبالتالي أكثر اقتصادًا منها. وذلك لكثرة استعمالها ووجود القرائن الحالية في جميع أحوال الخطاب؛ فيميل المتكلم حينئذ إلى التخفيف مادام المخاطب قادرًا على إدراك غرضه"[33].

أما اللغة المكتوبة، فتختلف فيها حالة الكلمات عن حالتها في الخطاب المنطوق؛ فالكلمات المكتوبة تعزل عن السياق الحي أو السياق التفاعلي الذي تبرز من خلاله الكلمات المنطوقة إلى الوجود من شخص حقيقي حي إلى شخص أو

أشخاص أحياء، في لحظة زمنية بعينها. كما أن مؤلف النص المكتوب يكون منفردًا في أثناء إنتاجه؛ مما يجعل الكتابة موصوفة بـ" مركزية الأنا". وتفقد الكلمات في النص المكتوب سماتها الصوتية الكاملة مقابل النص الشفاهي الذي يظهر فيه تنغيم الكلمة إثارة أو هدوءًا أو سخطًا، وقد تشير علامات الترقيم في اللغة المكتوبة إلى نغمة الصوت لكن بدرجة أقل؛ فعلامة الاستفهام على سبيل المثال تدعو بشكل عام إلى رفع درجة الصوت قليلًا. وتنماز الكتابة أيضًا بالدقة في التعبير اللفظي؛ وذلك لبعدها عن السياق التفاعلي الذي تنتمي إليه اللغة المنطوقة، بل تمنح الكتابة فرصة التخلص من التناقضات، كما تمنح فرصة المفاضلة بين الكلمات وفقًا لعملية انتخاب تأملية، أما الشفاهية ففيها تدفق الكلمات، وفيض الفكر. وفي الكتابة ما أن تنطلق الكلمات وتدون حتى يمكن تنحيتها ومحوها وتغييرها وهو ما لا مقابل له في الأداء الشفاهي؛ إذ لا سبيل إلى محو كلمة منطوقة؛ فالتصحيحات لا تزيل سوء التعبير أو الخطأ لكنها تردف الخطأ بالإنكار، بل قد تكون التصحيحات سلبية الأثر، وقد تجعل المتكلم غير مقنع، مما يتعين عليه توخي الدقة في التعبير والتحليل؛ وهو ما تجلبه الكتابة وتجعله جزءًا من طرق تفكيرنا. ومن شأن الكتابة أن تطور أنواعًا خاصة من اللهجات؛ فاللهجات التي اعتمدت اعتمادًا هائلًا على الكتابة –على نحو ما حدث في إحدى اللهجات الإقليمية في انجلترا وألمانيا وإيطاليا– تطورت كتابيًا بصورة تفوق ما عداها؛ لأسباب اقتصادية أو سياسية أو دينية أو غيرها، فأصبحت لغة قومية[34].

وذكر الدكتور محمد العبد أن إنتاج اللغة المنطوقة أقل غنى في نظامه النحوي وأقل اشتمالًا على المعلومات مما نجده في اللغة المكتوبة. وفي الوقت نفسه

فإن اللغة المنطوقة تحتوي على علامات تفاعل أكثر مما تظهره اللغة المكتوبة، وتحتوي اللغة المنطوقة على كثير من الجمل الناقصة، كما أنها تنماز بالبساطة النحوية، وتميل إلى استخدام الربط بالواو، وثم، ولكن، وإذا الشرطية. ويضعف التعقيد النحوي في اللغة المنطوقة بتأثير الشفرة الصوتية وإشارات اليدين وتعبيرات الوجه والإيماءات الأخرى التي تسد مسد الجمل المركبة التي تكثر عادة في اللغة المكتوبة، وتميل المنطوقة أيضا إلى البدء بالأسماء، كما تنماز بوفرة الصيغ الاستفهامية، والأمرية؛ وهو ما يسمى بجمل المطلع وهي جمل قصيرة أو شديدة القصر؛ إذ تبنى من كلمة واحدة لتعلقها بكلام سابق، كما أن تكرار الألفاظ المفردة في اللغة المنطوقة أعلى مما تعرفه اللغة المكتوبة. ومما يلاحظ أن اللغة المنطوقة أكثر حشوًا من نظيرتها المكتوبة؛ لأن المتكلم ينتج عددًا كبيرًا من الفضلات اللغوية أو أدوات الحشو الجاهزة؛ مثل: حسنا، أظن، تعلم، بالطبع... ويعني ذلك أن النص المكتوب يحتوي على معلومات أكثر؛ فإذا أردنا أن نخبر عن معلومة بعينها فالمتوقع أن يكون النص الشفهي أطول. ويسم الاسترسال الخطاب المنطوق في مقابل التركيز والتجميع في الخطاب المكتوب. واللغة المنطوقة أكثر ميلًا إلى الاستفهام التنغيمي للاتصال اللغوي المباشر بين المتكلم والمستمع، وهو نوع من التوكيد من جانب المتكلم. كما أن الوقف في اللغة المنطوقة كثيرًا حيثما يجب الوصل في نظام اللغة المكتوبة. [35]

وفيما يخص التعبير عن الزمن ورد في " اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة" أن الريبورتاج يكون إنجازه موازيًا للحدث الذي يدور حوله، إذ إن التفاعل يتزامن ولحظة الكلام، وربما وجدنا مثالًا مناسبًا على ذلك في التعليق على مباراة كرة في الوقت نفسه الذي تلعب فيه المباراة[36]

ويمكن أن يقال إن الأزمنة الفعلية تعتمد على القياس إلى الحاضر بوصفه وسيلة توضيحية، وفي اللغة المنطوقة يكون الحاضر مؤرخًا من خلال الموقف، وفي اللغة المكتوبة من خلال السياق[37].

وبناء على ذلك يمكن للبحث اصطلاح (القرائن الموقفية) على قرائن اللغة المنطوقة التي تعين على تبيان الزمن؛ إذ إنها تعتمد على الموقف التبليغي؛ أو الموقف الذي يقع فيه الكلام، واصطلاح (القرائن السياقية)، أو(المقامية) على القرائن التي تعتمد عليها اللغة المكتوبة في تعيين الزمن؛ إذ تشير إلى الإطار الأوسع الذي ينتج فيه النص المكتوب من ظروف اجتماعية أو ثقافية أو نفسية تؤثر في النص وكاتبه.

مادة البحث التطبيقية:

أولًا: المادة التطبيقية المنطوقة:

جاءت حلقة برنامج " **نقاش تاغ" على قناة "سكاي نيوز عربية"، التي كان موضوعها: "التراث الفقهي بين الخطاب التجديدي والتمسك بالأصل"[38]–"** النموذج التطبيقي الأول للغة المنطوقة، وكانت تلك الحلقة الحوارية بين ثلاثة أعضاء:

المذيعة/ إيمان لحرش، وضيفين، هما: الأستاذ الدكتور/ أحمد كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، والباحث في الدراسات والفكر الإسلامي/ محمد عبد الوهاب رفيقي من الدار البيضاء.

وجهت قرائن الموقف التبليغي – في ذلك النموذج التطبيقي المنطوق– التعبير الزمني إلى الدلالة على زمن المستقبل فيما يزيد عن أربعين موضعًا، وعلى حكاية الحال الماضية في ثلاثين موضعًا، وعلى الحال فيما يفوق العشرين من المواضع، وعلى الماضي القريب في عشرين موضعًا؛ وذلك على النحو الآتي:

- **(الظرف) قبل البدء دعونا نفعل:** " قبل البدء بالحوار دعونا نستعرض...".
- **(الأمر) دعونا نفعل لنفعل:**" دعونا نتوقف لنتابع نتيجة التصويت على سؤال الحلقة".
- **(الاستفهام)+ فعل مضارع:** "هل نتحدث عن ذات المقصد؟ "، " هل تؤيد الالتزام بالتراث الفقهي، أم تؤيِّد...؟"، " كيف يمكن نقد هذا التراث ومراجعته وتجديده؟"، " هل يجب أن يقتصر...؟"، " لكن هل من الضروري أن أعود إلى هذا التراث؟"، " إلى أي مدى تشكِّل هذه النقطة بداية جديدة؟"، "ثم أين تضيع الهوية في هذا الموضوع؟".
- **(في جملة الشرط) "أننا نفعل":** " إن كانوا يتصورون أننا ننقلب على التراث".

- **(لام التعليل+ نفعل/مصدر):** " لنتعامل مع خطاب إسلامي معاصر"، " لاختيار بعض الأقوال التي تتناسب مع الواقع الجديد".

- **(النفي) لن يفعل:** " وهذا برأيي لن يؤدي إلى نتيجة كبيرة".

- **(النفي)لسنا ملزمين أن نفعل=(لن نفعل):** "لسنا ملزمين اليوم أن نخضع للشافعي".

- **(قد نفعل):** " قد نعيد إنتاج التراث بأسلوب معاصر، ولكن لن يحل شيئًا".

- **(يجب أن يفعل):** " يجب أن يتم ليس فقط على مستوى الفروع..."، " ومن يجب أن ينخرط في هذا المشروع؟"، " بأنه يجب أن نبني فقهًا جديدًا"، " ما هي الثوابت التي يجب أن نجتمع عليها جميعًا، وألا نختلف فيها؟"، " وهي المقاصد، ما يجب أن يكون ثابتًا".

- **(سيفعل):** " لأن البعض سيرى..."، " د. كريمة سأعود إليك..."، "المرجعية التي سنعتمدها...التي سنتوافق عليها كمجتمع"، " المنهجية التي سنتعامل بها".

- **(نريد/لا نريد) +(أن يفعل)/ (يفعل):** " لأننا لا نريد أن يقع الدين في خصام مع الحياة"، " لا نريد موظفين يتعاملون..."، " نريد أن نتحرر من القوالب التي هي بمثابة شرنقة"،" لأن البعض سيرى... أنك تريد أن تخترع دينًا، أو تهجم على الدين الإسلامي".

- **(يمكن أن نفعل):** " يمكن لنا اليوم بقراءتنا لها أن نستقرئ ما يتوافق مع الواقع"، " والتنبيهات على ما يمكن أن نأخذ به، وما لا نأخذ به".

- **(نحتاج أن نفعل):** " نحتاج أن نتعامل..."، " نحتاج أيضًا إلى تجديده، إلى وضع آليات جديدة".

- **(يحتاج إلى+ مصدر):** " كل هذه الأمور تحتاج إلى حسن الفهم، وحسن العَرْض".

- **(بما يفعل):** " بما يؤدي إلى المقاصد المرجوة".

- **يجعلنا–ربما– نفعل:** " وهذا يجعلنا –ربما– نفتح هذا المجال أو طرح تجديد الفكر والفقه والتراث الديني".

- **نفعل + لام التعليل+ مصدر:** " نتحدث عن إشكالية المنهج لفتح هذه الورشة".

- **ينبغي أن نفعل/ أن يُفْعَل:** " ينبغي أن يُفْهَم أن الغرض من تجديد الخطاب هو..."، " ينبغي أن يُفَرَّق بين الثوابت وبين المستجدات".

- **لا يفعل:** " إن التجديد في العلوم الإسلامية ولا يقتصر الأمر على التراث الفقهي"،" وفي العمل الإسلامي...لا يستدل بها".

- **(الظرف) حينما نفعل نفعل:** " لا ننسى أننا حينما نتحدث عن الإشكالية نتحدث عن جزء فقط قد يكون متعلقًا...".

- **(الظرف) حين نفعل:** " ليس بالضرورة حين نتحدث عن تجديد الفقه..."، " لأننا –أحيانًا– حين نمارس عملية الانتقاء من داخل التراث...".

- **كأننا نفعل ونفعل:** " حين نمارس عملية الانتقاء... فكأننا نحابي التيارات المتشددة والتيارات المتطرفة، ونقول... التراث فيه القراءة التي نقدمها، وهي التي تتفق مع القيم والأخلاق... التي لا يختلف عليها أحد".

- **لا يعني أن أفعل:** " لا يعني أن أعتمد عليه في حل المشكلات المعاصرة".

- **الذي يفعل (ليس بالضرورة أن يفعل):** "الذي يقوم بهذا الأمر ليس بالضرورة أن ينحصر ذلك في علماء الدين".

- **هذه تفعل:** " وهذه تقود إلى السؤال الذي تفضلتِ به".

- **(وبناءً عليه نفعل):** " وبناء عليها نؤسس المنهجية التي سنتعامل بها".

- **ليس من المقبول أن نفعل ونفعل:** " ليس من المعقول أو المقبول أن نتحدث عن فقه المالية، وننحي الاقتصاد المعاصر، يعني نأخذ مما قال علماء التراث... وننحي جانبًا...".

- **(فلا بدَّ...+ لا يفعل):** " فلا بد من عمل مؤسسي متكامل... لا تخضع...".

- **(آن الأوان لتفعل):** " فآن الأوان لتتوارى المذهبيات...".
- **(على أمل أن نفعل):** " على أمل أن تكون هناك حلقات نناقش فيها محاور أخرى".

ومما سبق يتبين أنه في ضوء القرينة الموقفية وجهت الضمائم اللفظية والمعنوية صيغ المضارع إلى الدلالة على زمن المستقبل؛ وكان من أهمها: بعض الظروف والمجرور بالحرف: "قبل البدء، حينما نفعل، وحين نفعل، وعلى أمل أن نفعل، وربما نفعل...، والأمر "دعونا نفعل"، والاستفهام "هل يفعل"، والنفي" لن نفعل، ليس بالضرورة أن يفعل، ليس من المقبول أن نفعل، لسنا ملزمين أن نفعل، لا يعني أن نفعل، لا نفعل..."، جمل الصلة "الذي يفعل"، والمفعول المطلق" وبناء عليه نفعل"، وبعض السوابق من الحروف على نحو: "السين، ولام التعليل، وكأنَّ"، وبعض الضمائم من الأفعال على نحو:" يمكن أن، ينبغي أن، يجب أن، نحتاج أن، نريد أن، آن الآوان أن...".

وذكر الدكتور تمام حسان أن الزمن النحوي ينسب إلى مطالب السياق؛ فيقول: "وما دام الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل والصفة، فلا بد أن تلعب القرائن الحالية والمقالية دورها كاملًا في تحديد هذا الزمن"[39]، وذكر أربع جهات لزمن المستقبل هي: المستقبل البسيط والقريب والبعيد والاستمراري تدل عليها صيغة (يفعل) في وجود الضمائم والقرائن؛ وهي–على الترتيب– في الجملة الخبرية المثبتة

كالآتي :" يفعل، سيفعل، سوف يفعل، سيظل يفعل"، وفي الجملة الخبرية المؤكدة:" ليفعلن، ليفعلن، لسوف يفعل، لسوف يظل يفعل"، وفي الجملة المنفية:" لا يفعل، لن يفعل، ما كان يفعل، لن يفعل"، وفي الجمل الاستفهامية المثبتة:" هل يفعل، أسيفعل، أسوف يفعل، أسيظل يفعل؟".[40]

ورأى الدكتور إبراهيم السامرائي أن "لا" النافية من ضمائم صيغة "يفعل" التي تفيد الاستقبال؛ فقد ذكر أنها تأتي لنفي المستقبل في قولك:" لا يفعل"؛ وهو نفي التركيب "هو يفعل"، ولم يقع الفعل[41].

كما ذكر الدكتور محمد الوزير أن من المواضع التي تدل فيها صيغة المضارع على المستقبل؛ إذا وردت مسبوقة بأداة من الأدوات الآتية: "السين وسوف، ولن، وحتى، ولام التعليل، وكي، ولكي، وكي لا، ولكن لا، ولا الناهية، ولام الأمر. وأيضًا إذا وردت في نص يحتوي على قرينة لفظية أو معنوية دالة على المستقبل، وإذا وردت في سياق التشريع؛ أي سن قانون.[42]

وتجدر الإشارة إلى أن تضام بعض الأفعال على نحو:" يحتاج أن يفعل، ويمكن أن يفعل، ويجب أن يفعل، وآن الأوان أن يفعل، ينبغي أن يفعل، يجعلنا نفعل..."؛ كما ظهر في النص التفاعلي المنطوق توجه دلالة (يفعل) إلى زمن المستقبل، إضافة إلى الضمائم التي ذكرها الدكتور تمام حسان عندما توجه صيغة يفعل إلى الاستقبال.

ورأى الدكتور مهدي المخزومي أن صيغة "يفعل" إذا سبق بـ" أنْ" تخلص الفعل للمستقبل[43]، أما صلة الموصول، فقد نقل الدكتور عبد الجبار توامة عن الرضي في شرح الكافية أن صلة الموصول من القرائن التركيبية التي تعين صيغة "فعل" للماضي والاستقبال؛ لأن فيها معنى الشرط؛ ويمثل له بقوله تعالى: (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم)[44]. فأولى بتلك القرينة التركيبية(صلة الموصول) –إذن– أن توجه صيغة "يفعل" إلى الاستقبال.

وبناء على ما تقدم يمكن القول إن الضمائم السابق ذكرها قد أعانت على توجيه الدلالة الزمنية لصيغة "يفعل" إلى زمن المستقبل.

التعبير الزمني عن الحال:

- **(أفعلُ)/(لا أفعل):** " أرحب مرة أخرى بضيفيَّ" ،" أبدأ معك دكتور كريمة"،" وأُكرر 1200 خبر"، " لا أدري هل لك أي تعليق في هذه المسألة؟"،" وأيضًا أتيح لك المجال..."،" أحيي الأخ الفاضل...."،" وأنا أتفق معه...".

- **(أنا أفعل/لا أفعل):** "وأنا أحيي مؤسسة الأزهر"، " أنا بالنسبة لي...أقول"، "أنا لا أتحدث..."،"أقول..."، "نحن لا نتحدث عن عقائد، ولا نتحدث عن عبارات، ولا نتحدث عن ما هو قيمي، قدر ما نتحدث...".

- **(يفعل):**" فهي أزمات يعيشها واقعنا الإسلامي"، " يعني[45] مجموع حسن الفهم وحسن العرض".

- **(صلة الموصول):** " الإشكال أن غالب الدعوات التقليدية هي التي تحتاج إلى تجديد"،" برأيي الشخصي أن التجديد الذي ندعو إليه"، " الذي يدعونا إلى التجديد هو أننا في أزمة".

- **(وكأنه يفعل):**" وكأنها تنظم حياتنا في القرن الحادي والعشرين".

- **(يُفْعَل إلى الآن):**" وتُلْقى إلى الآن محاضرات في المؤسسات الدينية في هذه الأبواب".

- **(إذن+الأمر):**" إذن استمروا في تفاعلكم، وادلوا بآرائكم"، " واعذرني...".

- **(لكنه يفعل):**" لكن هذا يحتاج إلى ثورة...".

ويتبين مما سبق أنه في ضوء القرينة الموقفية وجهت الضمائم اللفظية الدلالة الزمنية فيما سبق إلى الحال؛ فقد وردت صيغ المضارع مجردة مسندة إلى ضمير المتكلم على نمطين: "أفعل، وأنا أفعل"، أو مسبوقة ببعض السوابق من الحروف:" كأن، لكن، إذن"، أو ملحقة بالظرف "إلى الآن"، أو وقعت صلة للموصول.

وقد جعل كل من الدكتور تمام حسان، والدكتور محمد الوزير دلالة الحال مسئولية القرينة المعنوية السياقية وحدها في الغالب؛ إذ لم يذكروا لها ضمائم لفظية محددة كما فعلوا في الدلالات الزمنية الأخرى؛ إذ جعل الدكتور تمام حسان التعبير

بـ(يفعل) عن ثلاث جهات للحال؛ هي: الحال العادي والتجددي والاستمراري[46] دون ضمائم مقالية في الجمل الخبرية المثبتة، بل يكون بالقرائن المقامية؛ فقال" ومن الملاحظ أن تعبيرات الجهة في معنى الزمن هنا تأتي من الأدوات سواء أكانت هذه الأدوات حرفية...أم نواسخ...أو يكون الزمن مصحوبًا بعدم الجهة كما في فَعَلَ ويفعل الواردين في بعض الحالات"[47].

ويقول الدكتور محمد الوزير:" تدل صيغة المضارع على الزمن الحاضر إن فُهِم من السياق ذلك"[48].

وذكر الدكتور إبراهيم السامرائي التعبير بـ(يفعل) " يشير إلى أن الحدث يقع كثيرًا؛ فهو لا يحدث في زمن معين، ولكنه يحدث في كل زمان كما في قولهم: قبل الرماء تملأ الكنائن، وكقولهم: أنت تجني من الشوك العنب..."[49]. كما أنه يأتي" للإعراب عن حدث من قبيل الحقائق الثابتة؛ نحو: تشرق الشمس، ويضيء البدر، وكل حي يموت"[50].

وذكر الدكتور مهدي المخزومي أن من استعمالات صيغة " يفعل" للتعبير عن عادة تعودها شخص؛ نحو: ينام خالد مبكرًا، أو عن تقليد سار عليه مجتمع أو شعب؛ نحو: يضفر البدو شعورهم"[51].

وأرى أن ما ورد في النص التفاعلي المنطوق يصدق ما ذكره الدكتور السامرائي؛ لأن التعبير بـ(يفعل) يراد به توضيح وقوع الحدث كثيرًا، أو أنه صار

كالحقيقة الثابتة؛ على نحو: فهي أزمات **يعيشها** واقعنا الإسلامي"، **وتُلْقى** إلى الآن محاضرات في المؤسسات الدينية في هذه الأبواب".

كما وجهت الضمائم اللفظية في ضوء القرينة الموقفية صيغ المضارع إلى الدلالة على الماضي، على النحو الآتي:

- **دائما + عندما نفعل:** " لكن دائمًا عندما نتطرق إلى التراث هناك نوع من التشكك...".

- **من هنا + نفعل:**" من هنا نرث ركامًا كبيرًا من التراث بغثِّه وثمينه".
- **فعلت من ألف سنة + تفعل:** "ماتت من ألف سنة أو تزيد أو تقل".
- **وعندما تفعل(قرينة معنوية):**" وعندما تتحدث مؤسسة دينية بتاريخها...".= **تحدثت**
- **هل يفعل+ نفس ما يفعل؟:** " هل يقصدون... نفس ما يقصده الداعين؟".= **قصدوا، قصد.**
- **يفعل:** " عندنا أزمات كثيرة،...كثير منها يميل إلى التشدد"،" تقصد... كذلك"، " كثير من الفئات ترى أن..."، " عن أي شيء يتحدثون...، ويتحدثون عن الجزية، ويتحدثون عن الفيء"، " جمعت 1200 خبر تعُبُّ بها كتب..."، "وهي ملء السمع والبصر تتردد على المنابر وتقال في قاعات المحاضرات"، "يعني"؛ أي: قصدتَ؟ (مستفسرة من الضيف عما ذكر).= **الذي دعانا، كثير منها مال، قصدت... كذلك، رأت.**

- **وبالتالي هذا ما يفعل:** " وبالتالي هذا ما يجعل الدعوة إلى التجديد ضرورة حتمية". = **(جعل)**.
- **في الغالب تفعل:** " لأنها في الغالب تعني....العودة إلى التراث"= **(عنت)**.
- **يفعل لما فعل:** " ركام يحتاج إلى الاستجابة لما نادى به...".
- **حينما أراد أن يفعل:** " حينما أراد أن يحرك هذا الجمود".
- **هذا ما أفعل+ مصدر:** " هذا ما أريد التأكيد عليه" =**أردت**.
- **يفعل إلى الآن/ إلى غاية الآن يفعل:** "وتلقي إلى الآن"،" نتيجة التصويت إلى غاية الآن تشير إلى أن 30% صوَّتوا...".
- **نفعل مرة أخرى:** " ونعود مرة أخرى".
- **لكن يُفْعَل:** " لكن يُرَاد إدخال الهوية في هذا الموضوع".
- **أنه يفعل:** " أن العمل المؤسسي يجمع بين...".
- **كنا نفعل قبل قليل:** "كنا نتحدث قبل قليل عن...".
- **إن كان يفعل:** " **إن كانوا يتصورون....**".
- **ما كنت أفعل:** " هذا ما كنت أريد الإشارة إليه".
- **لم نكن نفعل:** "لو لم نكن في أزمة، لم نكن نتحدث عن الحضارة".
- **وكان...+ يُفْعَل:** " وكان جهدًا كبيرا يُشكر عليه أصحابه".
- **صرنا نفعل:** " وصرنا نتعبد بأقوال بشرية".

ويتبين مما سبق أن تضافر الضمائم اللفظية والمعنوية في الموقف التفاعلي وجَّه دلالة المضارع إلى الزمن الماضي، والتعبير بصيغة المضارع عما مضى يناسب اللغة المنطوقة بغية إحضاره في الذهن حال التكلم؛ فقد ذكر ابن هشام أنهم يعبرون عن الماضي والآتي (أي المستقبل) كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصدًا لإحضاره في الذهن حتى كأنه مشاهد حالة الإخبار؛ ومثّل له بقوله تعالى: (ثم قال له كن فيكون)؛ أي: فكان[52].

وذكر الدكتور تمام حسان أن التعبير بـ" كان يفعل" للماضي المتجدد، و" ما زال يفعل" للماضي المتصل بالحاضر، و" ظل يفعل" للماضي المستمر[53]. كما ذكر الدكتور محمد الوزير أن "كان يفعل"، يدل على استمرار وقوع الحدث في الماضي[54].

وذكر الدكتور مهدي المخزومي أن صيغة " يفعل" للتعبير عن أن الحدث لا يحدث في زمان خاص، ولكنه يحدث في كل زمان، ولا يلاحظ فيه زمان معين؛ كقولهم: الإنسان يدبر والله يقدر، أو عن حدث يكون مستقبلًا بالنسبة إلى حدث وقع قبله في الماضي الذي سبق زمن التكلم، نحو: ثم استوى على العرش يدبر الأمر، أرسل إليه يعلمه بذلك، أو عن حكاية حال وقعت في الزمان الماضي، نحو قوله تعالى: (وزُلْزِلُوا حتى يقولَ الرسولُ)[55]. ورأى أن "صيغة " كان يفعل" وما على مثالها تستعمل للتعبير عن استمرار الحدث في فترة من الزمان الماضي... ويتم مثل هذه الدلالة أيضًا مع (أمسى، وبات، وأصبح، وظل) بدلًا من (كان)، نحو: أمسى المطر ينهمر،... وظل القطار يسير في الصحراء. ونفيه (لم يكن يفعل)، نحو: لم يكن يختلف إلى مجلس يونس بن حبيب"[56].

ووجهت الضمائم من سوابق ولواحق– في ضوء القرينة الموقفية– صيغة "يفعل" إلى الزمن الماضي؛ فـ "لما"، و"عندما"، و" حينما"، و"بالتالي"، و"من هنا"، و"من ألف سنة"، و"دائمًا"، و" في الغالب" سوابق سبقت "يفعل" فوجهت دلالته إلى الماضي. و" مرة أخرى"، و" إلى الآن، إلى غاية الآن" لواحق وجهت الدلالة الزمنية الوجهة الماضية نفسها.

كما وجهت القرينة الموقفية ضمائم صيغ الماضي إلى الدلالة على الماضي القريب، وأيضًا إلى الدلالة على الماضي البعيد.

صيغ الماضي للدلالة على الماضي القريب:

- **(فَعَلَ)**: "في الأزمنة المتأخرة خلطوا بين الدين..، وخلطوا.."، وأنا عملت آخر كتاب لي...، وجمعتُ 1200 خبر"، " هذا التراث كما **ذكره** ضيفكم الكريم...".

- **(قد فَعِلَ)**: "كثير من الدعوات قد سمعنا عنها في العقود الماضية القريبة".

- **(فَاعَلَ)**: "ربما **تابعتَ**".

- " لأنها **أصبحت ضرورة** حتمية".

- **(تَفَعَّلَ)**: "لكن كما تفضَّلْتِ في سؤالك"، " سبق أن تفضّلت به، ولم أُجِبْ عنه..."، " السؤال الذي تفضّلتِ به الآن"، " الظروف تغيَّرت".

وتقرب (قد) الحدث الماضي إلى زمن التكلم؛ فقد ذكر الدكتور محمد الوزير أن الدلالة الرئيسة لصيغة الماضي مسبوقة ب"قد" هي الدلالة على انتهاء وقوع الحدث في زمن ماضٍ قريب من لحظة التكلم، ويمثل لها بقول ابن الأثير:" ثم دخلت سنة ست وأربعين ومائة.. وقد ذكرنا في سنة خمس وأربعين ومائة السبب الباعث للمنصور على بناء مدينة بغداد ونذكر الآن بناءها"[57].

وللدلالة على الماضي البعيد:

- **(أَفْعَلَ)**:" ولكن مَنْ أضْفى على هذا التراث بجوانبه السلبية و الإيجابية، من أضفى عليه صفة القداسة؟ "

- "الذي أضفى صفة القداسة عامل مهم من 300 عام".

- **(لمَّا أُفْعِلَ...، وفَعَلَ...، وانْفَعَلَ...): (لما فَاعَلَ)**: " لمّا نادى به الإمام محمد عبده في بدايات القرن الماضي".

- **(فَعَّلَ)**: " وهذا أمر القرآن الكريم **قرّره**"، " والله **قرر** هذا".

"وما صحَّت نسبته إلى النبي"،" فيما وضعه أصول التعامل مع النص"، " فالله تعالى قال في سورة سبأ...، وقال في سورة النساء...، وندَبَنا إلى هذا؛ فقال في سورة الأحزاب..."، " وجاء من بعده الشيخ...".

- **(كان+ اسمها وخبرها):**" والذي كان في وقته وفي زمنه كان أمرا عظيمًا، وكان جهدًا كبيرًا"، " هو جهد الذين كانوا في ذلك الوقت والذين حاولوا إيجاد حلول للإشكاليات التي كانت في ذلك الوقت في عصرهم...".

- **(كان فَاعَلَ):** " لأن الحضارة الإنسانية كانت ساهمت...".

جعل الدكتور تمام حسان "فعل" للماضي البسيط، و"كان فعل" للتعبير عن الماضي البعيد المنقطع، و"كان قد فعل" للماضي القريب المنقطع، و" قد فعل" للماضي المنتهي بالحاضر[58].

وفيما يختص بالدلالة الزمنية للتركيب (كان فعل) مسبوق بـ(قد)، أو أن تتوسطه (قد)، فيرى الدكتور إبراهيم السامرائي أنه للماضي البعيد[59]، و"من أوجه "لما" أن تختص بالماضي؛ فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما؛ نحو: "لما جاءني أكرمته"، ويقال فيها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب"[60]. وقد خصصتها القرينة الموقفية بوجهة البعد؛ فدلت على الماضي البعيد بتضام لفظي لاحق ؛على نحو:" " **لمّا نادى** به الإمام محمد عبده **في بدايات القرن الماضي**"، وأيضًا قول الشيخ كريمة: "**لمَّا أُغْلِقَ** باب الاجتهاد بفعل فاعل، **ورَكَنَ** الناس إلى التقليد، **ورددوا** مقولة ليس في الإبداع أفضل مما كان، **وانكفوا** على أفهام بشرية **ماتت من ألف سنة**"، " **أُدْخِلَ** المسلمين في شرنقة...".

ومما سبق يتبين أن الضمائم اللفظية قد تضام صيغة فعلية واحدة أو أكثر؛ فتوجهها إلى زمن بعينه؛ ومن ثمَّ يرى البحث أن القرينة الموقفية هي التي هيمنت على تلك الوجهات الزمنية كلها؛ فجعلت للتضام اللفظي وجهات عدة من الماضي والحاضر والمستقبل.

النموذج الثاني للغة المنطوقة: (المحاضرة)

جاء التعبير الزمني عن الحال والاستقبال على النحو الآتي:

- **(عندما نفعل)+(الاستفهام):**" عندما نتعامل بالعامية كيف نستعمل الفعل الماضي؟"
- **(الشرط "إذا")+(عندما نفعل):**" مثلًا إذا استعملنا الفعل الماضي المسند إلى تاء المخاطبة؛ فنقول: الدرس ذاكرتيه، وعندما نقول.... وهكذا"
- **(عندما يفعل)+(فلما نفعل):**" في الفعل الماضي عندما يسند إلى تاء المخاطبة، فتزاد الياء نتيجة إطالة الكسر، فلما نقول كذا في العامية..."
- **(الاستفهام)+(عندما نفعل):**" (وزن تفاعل، ووزن تفَعَّلَ) ماذا يحصُل عندما نستعملهما في العامية؟"
- **(الاستفهام):**" ماذا نفعل في العامية؟ تجدنا سكَّنّا التاء أول الفعل"

- **(عندما نفعل):**" وفي العامية عندما نُسَكِّن التاء؛ لأننا ليس لدينا في العربية ما يبدأ بساكن؛ فنضطر أن نجلب ألف الوصل...، فنقول..."

- **(ولما نفعل):**" ولما نُسَكِّن التاء أتينا بألف الوصل"

- **(عندما نفعل):**" النقطة الثالثة عندما نأتي لنفي الفعل الماضي، نقول في العامية في(ما حضر فلان): أقولها):فلان ما حضرش) "

- **(الاستفهام):**" ماذا أفعل؟ إلحاق الشين بآخر الماضي أو زيادتها آخره عند النفي"

- **(عندما نفعل)+(الاستفهام):**" فعندما نستعمل في العامية الفعل المضارع (يكتب)على سبيل المثال؛ في العامية كيف أقولها؟

أزيد باء مفتوحة مع المتكلم، وباء مكسورة مع الضمائر الأخرى كلها"

- **(إذن فأفعل):**" إذن، فأزيد الباء مفتوحة مع المتكلم أو مكسورة مع الضمائر الأخرى"

- **(لا يفعل):**" ولأن الفعل لا يُجرّ؛ فهي باء للتأكيد كالتي في بِحَسْبِكَ"

- **(الاستفهام):** "نقول للمستقبل(سيفعل)، أو (سوف يفعل)، فكيف نقولها في العامية؟: (حيفعل) أصلها راح أو رايح أفعل"

- **(عندما نفعل):**" آخر نقطة؛ عندما نبني الفعل للمجهول(كتب) في الماضي، نقول في العامية (انكتب)، وفي المضارع (ينكتب)؛ فنستخدم صيغة (انفعل) للبناء للمجهول".

كان للضميمة الظرفية "عندما"، والضميمة الاستفهامية ظهور كبير في التعبير عن المستقبل، لكن كان ذلك في ضوء القرينة الموقفية التي وجهت تلك الضمائم التي تضامت وصيغ المضارع إلى التعبير عن المستقبل؛ فإن تلك القرينة الموقفية التي قامت على الشرح والإيضاح والتفصيل وجذب انتباه الطلاب بغرض الوصول إلى أعلى درجات الفهم قادت ضمائم صيغ المضارع في المواضع المذكورة إلى التعبير عن الاستقبال.

وجاء التعبير الزمني عن الماضي بصيغ المضارع كما يأتي:

- " تنقسم اللغة العربية إلى عدة مستويات"
- " يعني لدينا الفصحى التراثية والفصحى الحديثة"
- "...هذه اللغة تسمى الفصحى التراثية"
- "... وهذه تسمى بالفصحى الحديثة"
- " أما العامية فهي التي نتحدث بها في لغتنا اليومية وتسمى بالعامية، ولكل دولة عربية عامية تخصها"

- **(الاستفهام):**" أو كيف أثرت العامية على اللغة التي نكتب بها في المجلات والصحف؟"

- " والمستوى الثالث للفصحى هي اللغة الخاصة؛ ونقصد بها مستويات أصحاب التعليم المنخفض، وهي لغة تجدها في الشارع يتحدث بها أصحاب التعليم البسيط، وتسمى باللغة الخاصة"

- **(الظرف):**" وهناك اللغة المهنية وتعني أن لكل مهنة طريقة أو مصطلحات يفهمونها، تجد بين الأطباء مثلًا..."

- "فهم يتحدثون أحيانًا ببعض المصطلحات التي يتعاملون بها، فهم يفهمونها"

- "وهي لغة ليست غريبة عن العربية التي نتحدثها لكنها يكون فيها بعض المصطلحات الخاصة والعبارات التي يفهمونها".

- **(الظرف):**" هناك بعض ما حدث في العامية يخالف ما هو عليه في الفصحى".

يلاحظ ندرة استعمال الضمائم اللفظية في التعبير عن الزمن الماضي بصيغ المضارع؛ بل كان ذلك دور القرينة الموقفية وحدها دون ضمائم في غالب

المواضع، وظهرت ضميمتا الاستفهام والظرف في ثلاثة مواضع منها، وأسهمتا في ضوء القرينة الموقفية في ذلك التوجيه.

وجاء التعبير الزمني عن الماضي بصيغه كما يأتي:

- " الفصحى التراثية أو القديمة هي التي وردت في الكتب التي كُتِبت بالعربية الفصحى...".
- **(الاستفهام):**" كيف حرفت العامية التي نتحدثها في الحديث اليومي الفصحى؟"
- **(الاستفهام):**" ما الذي فعلتْه العامية في الفعل الماضي؟"
- **(الظرف):**" هناك بعض ما حدث في العامية...".
- " وأيضًا ما قلناه من الأمثلة...".
- **(الاستفهام):** " فماذا عملنا زيادة في العامية؟ زدنا ياء".
- " وهو من التحريفات التي حرفتها العامية للفصحى، والأصل كما قلت دون الياء".
- **(الاستفهام):**" ماذا فعلت العامية بالفعل المضارع؟"
- " أي إنني زدتُ ياءً في العامية".

- " ورأوا أن الباء جاءت لتأكيد معنى الفعل".
- " فاختزلناها في العامية المصرية إلى حاء فقط".

ويلاحظ التعبير عن زمن الماضي باستعمال صيغ الماضي بلا ضمائم توجهه إلى القرب أو البعد من زمن التكلم إلا في موضع واحد وردت فيه الضميمة الظرفية "هناك" التي وجهته إلى الماضي البعيد.

ولما تكررت بعض الضمائم في نموذجي المادة التطبيقية المنطوقة في بعض المواضع؛ كاستعمال ضميمة الاستفهام– على سبيل المثال– في التعبير الزمني عن الماضي وكذلك في التعبير عن الاستقبال؛ فالذي وجه الدلالة الزمنية تلك الوجهات هو القرينة الموقفية؛ فالضمائم لها دور في توجيه الزمن وجهاته من القرب والبعد والاستمرار والتجدد وغيرها– حقا– لكن لا يكون ذلك إلا في ضوء قرائن الموقف والمقام. إذن؛ فالدور الرئيس في توجيه التعبير عن الزمن وجهات معينة وفهمه تؤديه القرائن الموقفية والمقامية.

ثانيًا: المادة التطبيقية المكتوبة:

النص الأول: "الكويت والثقافة العربية الإسلامية"، للدكتور/ محمد فتحي فرج.

انصرف التعبير الزمني في هذا النص إلى الدلالة على الماضي بصيغ الماضي، و–أيضًا– بصيغ المضارع بالقرائن السياقية لحكاية الحال الواقعة في الماضي:

- التعبير الزمني عن الماضي بصيغ الماضي: (في حوالي تسعين موضعًا)، كان أكثرها استعمالا ما يأتي:

- **(استفعل):** " استطاعت دولة الكويت ملء هذا الفراغ...."،" بما استحدثه من موضوعات..."،" وما استولد للمجلة أبناء جدد..."،" واستكتبت لهذا الشأن لفيفًا من أعلام الفكر...".

- **(حينما فَعَلَ/فُعِلَ):**" حينما حلّ ضيفًا..."، " حينما أُلغيت معاهدة الحماية..."، " حينما أنشأت الحكومة الكويتية جامعة الكويت..."، "حينما أُنشئ المجلس الوطني...".

- **(فَعَلَ)، و(فَعَّلَ):**" ورأى هناك نشاطًا، فعبَّر..."،"آثَرَ...، فضحك...، ثم صمت...، وقال...، وكذلك نَقَلَ الكاتب ما قاله د. طه حسين..."،" وأضاف إليها بعدًا قوميا...، كما أضاف اهتمامًا...، ثم تسلم الراية الكويتي...الذي خطا بالمجلة أيضا خطوات...؛ حيث نمت المجلة في عهده..، ونضجت..".

- (في خمسينيات القرن الماضي أدرك القائمون...، فَصَحَتْ العزيمة...، بعث بها...

- **(قد +الفعل الماضي)/ (قد فعل... منذ...):** " ومن ثم فقد استقبلها الجميع بالبشر والترحاب..."، " وقد رأس تحريرها منذ العدد الأول..."،" وقد صدر العدد الأول..."،" فقد حافظت هذه الدورية الفصلية على نشر الفكر..."،" فقد قدمت المجلة محاور...، "وقد صدرت عن المجلس مجموعة من الدوريات المتخصصة.."، "وقد غطَّتْ هذه السلسلة..."، "وقد شملت..."، "فقد عنيت بعلم الجمال..."،" أما مجال الثقافة فقد اهتم..."،" وقد اعتمدت... على الدراسات الجادة الحديثة".
- **(الذي فعل...في الفترة...):**" الذي تولى رئاسة تحريرها في الفترة..."
- **(ربما فَعَلَ):** " وربما جاء التساؤل من صحفي..."
- **(فُعِل...سنة...):**" مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أسست سنة 1976"،" وقد أُنشِئت بموجب مرسوم أميري صدر في 12 ديسمبر 1976".

يتضح من المواضع السابقة أن القرينة السياقية وجهت التعبير الزمني الماضي وجهة البعد؛ فقد دل السياق في النص المكتوب على مراحل مرت بها الدوريات الكويتية منذ إصدار أول أعدادها؛ فناسبته الضمائم" حينما، ومنذ، في الفترة..، وسنة كذا"، ودلت الضميمة "قد" في التعبير "قد فعل" على التحقيق والتأكيد لا على القرب من زمن الكتابة.

- التعبير عن الماضي بصيغ المضارع: (في حوالي سبعين موضعًا)، كان أكثرها استعمالا على النحو التالي:

- **(يفعل...ليفعل):** "ثم يمضي العميد في حديثه، ليقول..."

- **(فعل... ليفعل):**"ونضجت لتلد مولودها الأول وهو كتاب العربي..."

- **(لام التعليل+ المضارع):**" لتقدِّم هذا الزاد الثقافي..."،" ليضيف إليها، ويجدد من شبابها..."،"ليضيف بعدًا جديدا تقوده وتدعو إليه مجلة العربي العريقة..."،" ليعود بالمجلة إلى سيرتها الأولى.."، "لتعنى بالثقافة.."،" لتصل إلى دوائر المثقفين"

- **(الذي/ التي + يفعل/تفعل وتفعل وتفعل):**" وهذه هي النظرة العلمية التي تُجَمِّع، وتوحِّد، وتُثْري...لا النظرة الشعوبية التي تفرِّق وتفسد ولا تُغْني..."،" التي تربط بين البلاد العربية والإسلامية..."

- **(التي تفعل منذ عقود طويلة):**"وهي في هذا تشبه...التي تصدر منذ عقود طويلة".

- **(ما جعله يفعل منذ...):**" ما جعلها تحظى بتقدير واحترام منذ صدورها وحتى الآن".

- **(كما تفعل):**"كما تقدم دولة الكويت لشقيقاتها..."،" كما تهدف أيضا إلى ربطه بأحدث التيارات الثقافية..."،"كما يعنى المجلس الوطني أيضا بإصدار...".

- **(فكثيرًا ما يفعل):** " فكثيرًا ما يردد علماء الاجتماع..."

- **(وبهذا يفعل):**" وبهذا التغيير يستعيد د. العبد الجادر الفترة الذهبية..."

- **(مازال يفعل...حتى الآن):** " فإنها مازالت تعمل تحت لوائه حتى الآن".

- **(قد كان يفعل):** "وقد كانت...تصدر عن إدارة الشئون الفنية بوزارة الإعلام..."،"وقد كانت مجلة الكويت تحتوي في الملزمة الأخيرة منها... من بداية البث الإذاعي حتى نهايته طوال نصف الشهر الذي تصدر فيه"، "ومع هذا فقد كانت المجلة تعنى بنشر المواد الثقافية المنوّعة..."، "وقد كانت تصدر عن وزارة الإعلام.."

- **(الذي كان يفعل منذ...)**:"التي كانت تصدرها وزارة الثقافة... منذ عهد اليونان وحتى الآن"

- **(لكي تفعل... في ذلك الوقت):**" ولكي تكون حلقة وصل... في ذلك الوقت"، "لكي تأخذ الدولة على عاتقها الدور الرئيسي...".

- **(ومنذ فترة...يفعل):**"بل ومنذ فترة ليست بالقليلة أبناء الكويت يتبوؤون موقع القيادة...".

- **(منذ بدأ يفعل):**"منذ بدأت تطلق إشعاعاتها الفكرية والثقافية في كل أنحاء الوطن العربي".

ذكر الدكتور محمد الوزير أن صيغة المضارع تدل على الزمن الماضي إذا وردت في سياق حكاية الحال الماضية؛ وذلك في سياق حكاية الأحلام، ومواقف الأحداث، وكذلك إذا وردت في جملة حالية مسبوقة بجملة رئيسة فعلها ماض، وإذا وردت في أسلوب إذ، وإذا وردت في أسلوب الاستفهام الذي يراد به السؤال والاستفتاء والاستنباه[61]. وأما التركيب (مازال يفعل)، فيقول الدكتور إبراهيم السامرائي:" ولا بد من القول أن الفعل(كان) وأخواتها نحو: مازال وأضحى وأمسى وصار وسائر الأفعال الأخرى قد تستعمل في صيغة الماضي متلوة بأفعال أخرى في صيغة (يفعل) وذلك في سرد أحداث ماضية كما يحدث في الحكايات والقص؛ نحو وكان يتصدق على الفقراء ويقري الضيف ويغيث الملهوف"[62].

النص الثاني: "الجمال سحر الحياة" للكاتبة والتشكيلية الجزائرية ياقوت شريط.

التعبير الزمني عن الماضي:

أولا: التعبير عن الماضي بصيغه:

- **كلما افْتَعَلَ افْتَعَلَ:** "كلما ابتعدنا عن الجمال ابتعدت السعادة عنا".

- **فعل:** "فالمدن الكبرى في زحمة أيامها...نسيت...أُعْتمت تحتها الأنوار، وتألقت فيها ملايين القناديل المضاءة"، "مما جعل قيم الجمال متفاوتة"،" ما جعل القيم الجمالية متغيرة ومحكومة"، "ففرض الذوق الجماعي..."، "العرب اهتموا بتفاصيل...، وتغنوا بالعيون الواسعة..."، "هَامَ الفراعنة....، وأبدعوا...".

- **لطالما فُعِلَ:** "لطالما احتُفِي بالجمال، وقُدِّس، وعُبِدَ، وشُيِّدَت له الصروح والمعابد، وجُعِلَت له آلهة".

- **أما...، ففَعَل:**" أما العرب، فقدسوا..."، "أما الأفارقة، فاعتبروا...".

- **التي فعلها...، وفعل كل سنة:** "حيث منافسات اختيار الجميلات التي بدأها إيريك...، واستمرت في جذب ملايين المتابعين كل سنة عبر العالم".

- **كان+ اسمها وخبرها:**" فكانت أفروديت إلهة الجمال عند اليونان"، "وكانت أشد صفاء".

- **فيما فعل:** "فيما حددت الدراسة...".

- **كما فعل أيضًا:** "كما فسر أيضًا فيثاغورس".

النص– في خمسة وعشرين موضعًا؛ كان أغلبها استعمال الماضي البسيط غير المتضام، وباستعمال جملة (كان واسمها وخبرها)، كما تضامت صيغ الماضي و" كلما" و"لطالما" في موضعين منها.

وعن استعمال الصيغ الصرفية للفعل الماضي يقول الدكتور على المنصوري: " إن صيغة الماضي الصرفي للفعل التام المتصرف سواء أكان مجردًا أم مزيدًا يمكن أن تخدم وظيفة السياق في الدلالة على الزمن الماضي لا سيما ما يخص الماضي البسيط الذي يعبر به عن حالات زمنية ماضية غير محدودة في فترة معينة في الماضي؛ فالمتكلم في الماضي البسيط يقصد الزمن بشكله العام الماضي؛ لأنه يركز على الحدث أكثر مما يركز على الزمن في القصد، فحينما يقول–مثلا–: كتب زيد، فإنما يخبر عن وقوع الكتابة في الزمن الماضي بشكله المجمل، لا تحديد الزمن في فسحة من فسح الماضي بالذات. وعلى ذلك؛ فالصيغة الصرفية هنا تنسجم فيها البنية والوظيفة(أي الدلالة على الزمن). وهذه الصيغة على بساطتها وقلتها من بين صيغ الماضي...تعد الأساس في أسلوب التعبير بالحديث والكتابة في مجال الاستعمال"[63].

ثانيًا : التعبير عن الماضي بصيغ المضارع:

- "نسيت كيف تستلقي وتسترخي تحت سماء مفتوحة".
- **(لم+المضارع):** " لم تمسه يد التزييف وتحوره".
- " يتحكم في ذلك الموروث الثقافي والذوق العام والفردي".

- **(صار يفعل):** "وفي كثير من الأحيان الجانب التجاري عبر الموضة... ففرض الذوق الجماعي من قبلهم حتى صارت محافل الباحثين عن الجمال تمشي خلفهم أسيرة ما يقررون من خطوط عالمية تحدد الأشكال والألوان".

- " كما يفرض مختصو التجميل قصات الشعر وألوانه... لهذا الموسم أو ذاك".

- " حيث تنال واحدة من المتباريات لقب ملكة الجمال".

- **(فعلى امتداد التاريخ نفعل):**" فعلى امتداد التاريخ نجد أن العرب...".

- " كما يزيد العنق الطويل صاحبته بهاء، وتُدعى الميساء".

" أما العرب فيعتبرون الطول أهم معيار للجمال... رغم أن الشعر الغامق يستهويهم".

- " عند اليابانيين يختلف الأمر...، فهم يفضلون المرأة قصيرة القامة...، وأيضًا تعتبر الأقدام الصغيرة مضرب الجمال لديهم إلى حد أنهم يضعون نطاقًا حديديًّا...".

- " كما تلفتهم الوجنات العالية".

- **(فعل ليفعل)**" حَلَقَتْ لتبدو الواحدة منهن أكثر فتنة"=(أي: فبَدَت)

- " **في دراسة من جامعة لاينبرج...** يقول إن عقل الرجل لا يحتاج إلى أكثر من جزء من الثانية ليصدر حكمه على جمال المرأة، بينما تستغرق هي وقتًا أطول **فيما حددت الدراسة**".

- " بينما يرى الرجل المرأة النحيفة...".

- " " يقول **الإمام الغزالي**...".

- " الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يصنع الجمال ويستشعره، وتأتي حاجته للجمال بعد الحاجات الانتفاعية".

- **(لا يفعل... حين يفعل)**" ولا يخالفه سقراط حين يؤكد اتزانًا... لتحقيق الخير والجمال".

ورد التعبير عن زمن الماضي– في المواضع السابقة– باستعمال صيغ المضارع وضمائمها في ثلاثين موضعًا– في هذا النص– هيمنت فيها القرينة السياقية المقامية على توجيه صيغ المضارع وضمائمها للتعبير عن الزمن الماضي؛ فقد استعملت الكاتبة المضارع أحيانًا بضمائم لفظية نحو " لم" التي صرفته إلى المضي، وبضمائم أخرى لفظية فعلية على نحو تضام صيغة الماضي وصيغة المضارع" (فعل ليفعل)" حَلَقَتْ لتبدو الواحدة منهن أكثر فتنة"=(أي: فبَدَت)، و(تفعل...فيما فعلت):" بينما تستغرق هي وقتًا أطول فيما حددت الدراسة"، بل كانت الضميمة المعنوية أكثر ظهورًا في غالب المواضع تلك الضميمة التي عملت في ضوء القرينة السياقية؛ على

نحو ما ذكرت الكاتبة :" في دراسة من جامعة لاينبرج... يقول...، يقول الإمام الغزالي، ولا يخالفه سقراط،...".

ثالثًا: التعبير الزمني عن الحال والاستقبال:

- "إن للجمال الطبيعي سحرًا خاصًا لا نجده في الصناعي وإن بلغ التطابق".
- **(قد يفعل):**" فقد تتماثل وردة صناعية مع أخرى طبيعية...".

" وقد تدوم الأولى إلى ما لا نهاية عكس الثانية".

- **(أبدًا لن يفعل):** " لكنها أبدًا لن تسرق منها أَلَقَها".
- " ليس للجمال مقياس...، فهو يتبدل حسب المتلقي؛ إذ ما نراه جميلًا قد يكون عند غيرنا مضرب البشاعة".
- **(يمكن أن يفعل):** "فهذا الإحساس يمكن أن يسمو بالبشر".
- "يؤكد الباحثون... أهمية الفن؛ فهو يهذب النفس ويرقي بالإحساس".
- "فيصير متذوقه متشربًا ذا ذوق وإحساس...، كما يتمتع ممارسه...".

جاء التعبير عن الحال والاستقبال في هذا النص في ثلاثة عشر موضعًا؛ وهي مواضع قليلة إذا ما قورنت بمواضع التعبير عن زمن الماضي بصيغ المضارع

والماضي، أسهمت فيها الضمائم اللفظية والمعنوية في ضوء السياق إسهامًا واضحًا؛ كما ورد فيما سبق على نحو الضمائم اللفظية:" (قد يفعل)، (أبدًا لن يفعلَ)، (يمكن أن يفعلَ)"، والضمائم المعنوية في المواضع الأخرى.

فاستعمال صيغ المضارع مسبوقة بالنواصب يصرفه إلى الدلالة على الاستقبال[64].

وذكر الدكتور شوقي ضيف أن "صيغة المضارع المرفوع تدل زمنيًّا على الحال والمستقبل، وكأنها تشغل من الزمن كل ما يتركه الماضي من حاضر أو مستقبل؛ فإذا قلت: "عليٌ يكتب" كان معنى ذلك أنه يكتب الآن، وسيستمر يكتب بعد الآن؛ لأن الآن لحظة سريعة الزوال"[65].

اتضح مما سبق في المادة اللغوية التطبيقية تنويع التعبير الزمني في **اللغة المنطوقة** بين المضي، والحال، والاستقبال، وتنويع جهاتها، بل كان التعبير عن زمن المستقبل يغلب على التعبير عن الماضي البسيط قربًا أو بعدًا عن زمن التكلم، ويكثر التعبير عن المضي باستعمال صيغ المضارع الذي يعين على استحضاره في الذهن حال الإخبار به.

في مقابل ميل **اللغة المكتوبة** إلى تعبيرات زمنية محددة (الماضي بجهاته) غالبًا، وقل التعبير عن زمن المستقبل بشكل كبير. وأفسره بأن اللغة المنطوقة لغة تفاعلية؛ فكل مشارك في الحوار ينوِّع تعبيره الزمني حسبما يرغب في توضيح مراده، أو تأكيده، لكن اللغة المكتوبة من فكر فرد واحد؛ فتأتي التعبيرات الزمنية موجهة إلى

زمن بعينه؛ إذ يخصصه الكاتب تعبيرًا زمنيًّا رئيسًا واحدًا ثم يجعل له وجهات من القرب والبعد والاستمرار والديمومة.

الخاتمة:

قامت هذه الدراسة على دراسة التعبير الزمني بين سياقات اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، وجاءت مادتها التطبيقية من أربعة نماذج، وقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

1- تنوع التعبير الزمني في مادة **اللغة المنطوقة** بين المضي، والحال، والاستقبال، وتنوعت جهاته، بل كان التعبير عن زمن المستقبل يغلب على التعبير عن الماضي البسيط قربًا أو بعدًا عن زمن التكلم، ويكثر التعبير عن المضي باستعمال صيغ المضارع الذي يعين على استحضاره في الذهن حال الإخبار به.

في مقابل ميل مادة **اللغة المكتوبة** إلى تعبيرات زمنية محددة (الماضي بجهاته) غالبًا، وقل التعبير عن زمن المستقبل بشكل كبير؛ لأن اللغة المنطوقة لغة تفاعلية؛ فكل مشارك في الحوار ينوّع تعبيره الزمني حسبما يرغب في توضيح مراده، أو تأكيده، لكن اللغة المكتوبة من فكر فرد واحد، فتأتي التعبيرات الزمنية موجهة إلى زمن بعينه؛ إذ يخصصه الكاتب تعبيرًا زمنيًّا رئيسًا واحدًا ثم يجعل له وجهات من القرب والبعد والاستمرار والديمومة.

2- هيمنت القرينة الموقفية في المادة التطبيقية للغة المنطوقة، والقرينة المقامية في المادة التطبيقية للغة المكتوبة على توجيه التعبير عن الزمن لصيغ الأفعال وضمائمها؛ ففي ضوء القرائن الموقفية في المادة اللغوية المنطوقة، والمقامية في المادة اللغوية المكتوبة يفهم التعبير الزمني لصيغ الأفعال وضمائمها؛ فقد تكرر استعمال بعض الضمائم في نموذجي المادة التطبيقية المنطوقة في بعض المواضع؛ كضميمة الاستفهام- على سبيل المثال- في التعبير الزمني عن الماضي وكذلك في التعبير عن الاستقبال؛ ففي ضوء القرينة الموقفية وجهت الضمائم التعبير الزمني تلك الوجهات من المضي أو المستقبل؛ فالضمائم لها دور في توجيه الزمن ووجهاته من القرب والبعد والاستمرار والتجدد وغيرها- حقا- لكن لا يكون ذلك إلا في ضوء قرائن الموقف أو المقام.

3- إن تضام بعض الأفعال مع صيغ المضارع على نحو:" يحتاج أن يفعل، ويمكن أن يفعل، ويجب أن يفعل، وآن الأوان أن يفعل، ينبغي أن يفعل، يجعلنا نفعل..."؛ كما ظهر في النموذج الأول من المادة التطبيقية المنطوقة يوجه دلالة (يفعل) إلى زمن المستقبل، إضافة إلى الضمائم التي ذكرها الدكتور تمام حسان عندما توجه صيغة يفعل إلى الاستقبال.

4- وجهت الضمائم من سوابق ولواحق- في ضوء القرينة الموقفية- صيغة "يفعل" إلى الزمن الماضي؛ فـ "لما"، و"عندما"، و" حينما"، و"بالتالي"، و"من هنا"، و"من ألف سنة"، و"دائمًا"، و"في الغالب" سوابق سبقت "يفعل"؛ فوجهت دلالته إلى

الماضي. و"مرة أخرى"، و"إلى الآن، إلى غاية الآن" لواحق وجهت الدلالة الزمنية الوجهة الماضية نفسها.

5- في النموذج الثاني من المادة التطبيقية المنطوقة جاء التعبير عن زمن الماضي باستعمال صيغ الماضي بلا ضمائم توجهه إلى القرب أو البعد من زمن التكلم إلا في موضع واحد وردت فيه الضميمة الظرفية "هناك" التي وجهته إلى الماضي البعيد.

6- انصرف التعبير الزمني في النموذج الأول من المادة التطبيقية المكتوبة إلى الدلالة على الماضي بصيغ الماضي، و–أيضًا– بصيغ المضارع بالقرائن السياقية لحكاية الحال الواقعة في الماضي؛ فقد ورد التعبير الزمني عن الماضي بصيغ الماضي في حوالي تسعين موضعًا، وعن الماضي بصيغ المضارع في سبعين موضعًا أخرى، ولا ظهور للحال والاستقبال تقريبًا؛ وهو ما أشار إلى ميل لغة الكتابة إلى الالتزام بتعبيرات زمنية معينة كالماضي مع تنويع جهاته.

7- وجهت القرينة السياقية التعبير الزمني الماضي وجهة البعد؛ فقد دل السياق في النموذج الأول من المادة التطبيقية المكتوبة على مراحل مرت بها الدوريات الكويتية منذ إصدار أول أعدادها؛ فناسبته الضمائم" حينما، ومنذ، في الفترة..،

وسنة كذا"، ودلت الضميمة "قد" في التعبير" قد فعل" على التحقيق والتأكيد لا على القرب من زمن الكتابة.

8- في النموذج الثاني من المادة التطبيقية المكتوبة، ورد التعبير عن زمن الماضي بصيغ الماضي في خمسة وعشرين موضعًا، وبصيغ المضارع في ثلاثين موضعًا آخر، هيمنت فيها القرينة السياقية المقامية على توجيه صيغ المضارع وضمائمها في المواضع السابقة للتعبير عن الزمن الماضي، جاء ذلك في مقابل ثلاثة عشر موضعًا للتعبير الزمني عن الحال والاستقبال، مما يؤيد ميل المادة اللغوية التطبيقية المكتوبة إلى التزام التعبير الزمني الماضي مع تنويع جهاته.

هوامش البحث:

[1] انظر: تمام حسان(دكتور)، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م، ص40، 61.

[2] سورة البقرة الآية: (231)

[3] سورة النساء، الآية 9.

[4] سورة النحل، الآية 98.

[5] سورة المائدة، الآية6.

[6] سورة البقرة، الآية117.

[7] انظر: (أبو محمد) عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، الطبعة الأولى1419هـ/ 1999م ،ج2، ص794،795.

[8] إبراهيم السامرائي (دكتور)، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد،1386هـ/1966م، ص24.

[9] محمد رجب الوزير(دكتور)، السياق اللغوي ودراسة الزمن في اللغة العربية، مجلة علوم اللغة، المجلد السادس، العدد الأول ،2003م، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص9 – 90.

[10] ينظر: السابق نفسه، ص 9– 25.

[11] لم أقف على بيانات نشر هذا البحث، لكنه موجود على الموقع الإلكتروني لجامعة بنهاbu.edu.eg .

[12] محمد سعيد القللي، الدلالة الزمنية لصيغ الأفعال في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، رسالة ماجستير، إشراف أ.د. محمد رجب الوزير،جامعة عين شمس، كلية الألسن، 2011م.

[13] إسراء حسين جابر(دكتور)، الدلالة الزمنية للأفعال في ضوء السياق دراسة تحليلية في القصيدة العربية الحديثة، مجلة ديالي، العراق، العدد57، 1433هـ/2012م، ص1-26.

[14] نادية قاسم، الزمن السياقي في التراث اللغوي، رسالة ماجستير، إشراف د. دليلة مزوز، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2013م.

[15] رياض كريم عبد الله (دكتور)، ومؤيد عبد المنعم موسى الشميساوي، أثر سياق الحال في الدلالة على الزمان في التعبير القرآني، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد الأول، 2018، ص133-166.

[16] سماح إيمان بوراس، السياق وأثره في توجيه الصيغ الصرفية في سورة البقرة، إشراف د. عبد القادر قصباوي، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب واللغات، المسيلة، الجزائر، 2020/2019م.

[17] بسام سيد عبد العظيم، ومحمد رجب الوزير(دكتور)، وحسنة عبد الحكيم الزهار(دكتور)، دلالة صيغة الماضي على ما قبل الزمن الماضي في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي دراسة في ضوء السياق، مجلة بحوث، اللغات وآدابها، القاهرة، العدد التاسع، سبتمبر 2022م، ص2-18.

[18] جلال الدين يوسف فيصل العيداني، وعباس فاضل داود، الدلالة الزمنية للأفعال في شعر الجواهري، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 7، العدد4، العراق،2017م، ص90-113.

[19] السابق نفسه، والصفحات نفسها.

[20] زينة قرفة (دكتور)، الدلالة الزمنية للفعل الماضي والمضارع في النص القرآني، مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار، كلية الآداب واللغات، الجزائر، العدد11، 2017م، ص35-47.

[21] رنا ضيا، الدلالة الزمنية للفعل (كان) في القرآن الكريم، مجلة جامعة البعث، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد42، العدد8،سوريا،2020م، ص125-152.

[22] منيفة غازي خنيفر البراك، الزمن اللغوي في المعلقات أنواعه ودلالاته، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المملكة العربية السعودية، المجلد3، العدد9،سبتمبر2022م، ص427- 447.

[23] محمد فتحي فرج، الكويت والثقافة العربية الإسلامية، مجلة العربي، العدد687، ربيع الآخر 1437هـ/فبراير 2016م، ص18-23. مناسبة هذا المقال: اختيار الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية لعام2016م.

[24] ياقوت شريط، الجمال سحر الحياة، مجلة العربي، العدد702، شعبان 1438هـ/مايو 2017م، ص 172،173.

[25] محمد العبد(دكتور)، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990م، ص61.

[26] انظر السابق نفسه،ص61،62.

[27] انظر السابق نفسه، ص41- 45.

[28] السابق نفسه، ص94،95.

[29] انظر: عبد الرحمن الحاج صالح (دكتور)، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2012م، ج1، ص81.

[30] انظر: ماريوباي، أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة التاسعة،2014م، ص40.

[31] انظر: محمد العبد (دكتور)، العبارة والإشارة "دراسة في نظرية الاتصال"، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الرابعة 1431هـ/2010م، ص26.

[32] انظر: والترج.أونج (Walter J. Ong)، الشفاهية والكتابية Orality and Literacy– The Technologizing Of the Word، ترجمة الدكتور حسن البنا عز الدين، والدكتور محمد عصفور، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة، العدد182، فبراير 1994م، ص 97–116.

[33] عبد الرحمن الحاج صالح (دكتور)، ص81.

[34] انظر: السابق نفسه، ص192–200.

[35] انظر: محمد العبد(دكتور)، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة "بحث في النظرية"، ص137–150.

[36] انظر: السابق نفسه، ص77.

[37] انظر: السابق نفسه، ص112.

[38] تاريخ الحلقة: التاسع من أغسطس 2021م، رابط الحلقة: https:youtu.be/Et3fo6NO6zs?feature=shared

[39] تمام حسان(دكتور)، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب،القاهرة، الطبعة الثالثة 1418هـ/1998م، ص243.

[40] انظر: السابق نفسه، ص245–249.

[41] انظر: إبراهيم السامرائي (دكتور)، الفعل زمانه وأبنيته، ص33.

[42] انظر: محمد رجب الوزير(دكتور)، السياق اللغوي ودراسة الزمن في اللغة العربية، ص57–59.

[43] انظر: مهدي المخزومي (دكتور)، في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية 1406هـ/1986م، ص134.

[44] عبد الجبار توامة(دكتور)، زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1994م، ص63.

[45] "يعني" بمعنى "أقصد" للحال إذا قالها المتكلم، أما إذا قالها طرف آخر في الحوار؛ فتنصرف إلى الدلالة على الماضي القريب؛ أي: قصدتَ.

[46] تمام حسان (دكتور)، اللغة العربية معناها ومبناها، ص245.

[47] السابق نفسه، ص246.

[48] محمد رجب الوزير(دكتور)، السياق اللغوي ودراسة الزمن في اللغة العربية، ص51.

[49] إبراهيم السامرائي (دكتور)، الفعل زمانه وأبنيته، ص32.

[50] السابق نفسه، ص33.

[51] انظر: مهدي المخزومي (دكتور)، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص157.

[52] انظر: ابن هشام، مغني اللبيب،ج2، ص797.

[53] انظر: تمام حسان (دكتور)، اللغة العربية معناها ومبناها، ص245.

[54] انظر: محمد رجب الوزير(دكتور)، السياق اللغوي ودراسة الزمن في اللغة العربية، ص42.

[55] انظر: مهدي المخزومي (دكتور)، في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص157،158.

[56] السابق نفسه، ص158.

[57] انظر: السابق نفسه، ص43.

[58] انظر: تمام حسان(دكتور)، اللغة العربية معناها ومبناها، ص245.

[59] انظر: إبراهيم السامرائي(دكتور)، الفعل زمانه وأبنيته، ص29.

[60] ابن هشام، مغني اللبيب،ج1، ص309.

[61] انظر: محمد رجب الوزير(دكتور)، السياق اللغوي ودراسة الزمن في اللغة العربية، ص46-48.

[62] إبراهيم السامرائي(دكتور)، الفعل زمانه وأبنيته،ص30.

[63] علي جابر المنصوري(دكتور)، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى 2002م، ص53.

[64] انظر: فاضل صالح السمرائي(دكتور)، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان-الأردن، الطبعة الأولى 1420ه/2000م، ج 3، ص325.

[65] شوقي ضيف (دكتور)، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة، د.ت، ص203، 204.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1- إبراهيم السامرائي(دكتور)، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد،1386ه/1966م.

2- تمام حسان(دكتور):

- الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1420ه/2000م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب،القاهرة،الطبعة الثالثة 1418ه/1998م.

3- شوقي ضيف (دكتور)، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة، د.ت.

4- عبد الجبار توامة(دكتور)، زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1994م.

5- عبد الرحمن الحاج صالح (دكتور)، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، 2012م، ج1.

6- (أبو محمد) عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت761ه)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة الأولى1419ه/ 1999م، ج2.

7- علي جابر المنصوري(دكتور)، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، الطبعة الأولى 2002م.

8- فاضل صالح السمرائي (دكتور)، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان–الأردن، الطبعة الأولى 1420هـ/2000م، ج 3.

9- ماريوباي، أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة التاسعة،2014م.

10- محمد العبد(دكتور):

- العبارة والإشارة "دراسة في نظرية الاتصال"، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الرابعة 1431هـ/2010م.
- اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990م.

11- مهدي المخزومي(دكتور)، في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت– لبنان،الطبعة الثانية 1406هـ/1986م.

الدوريات:

1- إسراء حسين جابر(دكتور)، الدلالة الزمنية للأفعال في ضوء السياق دراسة تحليلية في القصيدة العربية الحديثة، مجلة ديالي، العراق، العدد57، 1433هـ/2012م.

2- بسام سيد عبد العظيم، ومحمد رجب الوزير(دكتور)، وحسنة عبد الحكيم الزهار(دكتور)، دلالة صيغة الماضي على ما قبل الزمن الماضي في كتاب طوق الحمامة لابن حزم

الأندلسي دراسة في ضوء السياق، مجلة بحوث، اللغات وآدابها، القاهرة، العدد التاسع، سبتمبر 2022م.

3- جلال الدين يوسف فيصل العيداني، وعباس فاضل داود، الدلالة الزمنية للأفعال في شعر الجواهري، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 7، العدد4، العراق،2017م.

4- رنا ضيا، الدلالة الزمنية للفعل (كان) في القرآن الكريم، مجلة جامعة البعث، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا، المجلد42، العدد8، 2020م.

5- رياض كريم عبد الله(دكتور)، ومؤيد عبد المنعم موسى الشميساوي، أثر سياق الحال في الدلالة على الزمان في التعبير القرآني، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد الأول2018.

6- زينة قرفة (دكتور)، الدلالة الزمنية للفعل الماضي والمضارع في النص القرآني، مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار، كلية الآداب واللغات، الجزائر، العدد11، 2017م.

7- محمد رجب الوزير(دكتور)، السياق اللغوي ودراسة الزمن في اللغة العربية، مجلة علوم اللغة، المجلد السادس، العدد الأول ،2003م، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

8- محمد فتحي فرج، الكويت والثقافة العربية الإسلامية، مجلة العربي، العدد687، ربيع الآخر 1437هـ/فبراير 2016م, مناسبة هذا المقال: اختيار الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية لعام2016م.

9- منيفة غازي خنيفر البراك، الزمن اللغوي في المعلقات أنواعه ودلالاته، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المملكة العربية السعودية، المجلد3، العدد9،سبتمبر2022م.

10- والترج.أونج (Walter J. Ong)، الشفاهية والكتابية Orality and Literacy– The Technologizing Of the Word، ترجمة الدكتور حسن البنا عز الدين، والدكتور محمد عصفور، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة، العدد182، فبراير 1994م.

11- ياقوت شريط، الجمال سحر الحياة، مجلة العربي، العدد702، شعبان 1438هـ/مايو 2017م.

الرسائل الجامعية:

1- سماح إيمان بوراس، السياق وأثره في توجيه الصيغ الصرفية في سورة البقرة، إشراف د. عبد القادر قصباوي، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب واللغات، المسيلة، الجزائر، 2020/2019م.

2- محمد سعيد القللي، الدلالة الزمنية لصيغ الأفعال في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، رسالة ماجستير، إشراف أ.د. محمد رجب الوزير، جامعة عين شمس، كلية الألسن، 2011م.

3- نادية قاسم، الزمن السياقي في التراث اللغوي، رسالة ماجستير، إشراف: د. دليلة مزوز، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2013م.

مواقع وروابط إلكترونية:

1- bu.edu.eg
2- https:youtu.be/Et3fo6NO6zs?feature=shared

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 111
May 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233